Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكأنه شخص لم أعش معه . وكأنما لذّ له أن يتركنى لهواجسى فترة لأنه لم يعلن إلى نبأ نجاحى فور لقائنا . قال :

ـــ مبارك نجاحك .

ثم قام فقبلنى مرة أخرى وتبادل التهانى مع أهلى . وسألته فى لهفة :

ـــ وأنت يا حسن ؟

فرد بسعادة ظاهرة جدا :

ـــ وأنا أيضا .. الحمد لله ..

ولم يطل مكثه بالطبع ، فالدنيا ليل ويجب أن يعود .

ولما خرجنا لوداعه عند أول الطريق كان الهلال قد غاب وغطى القرية جوها المألوف ، قلت له وأنا أنظر إلى النجوم المتلألئة :

ـــ لا بد أن يصاحبك رجل حتى حدود بلدكم .

فسخر قائلا :

ـــ وهل أنا امرأة . أنا مقدر كل ظروفى قبل أن أسير خطوة واحدة . لا . أرجوك . فقط أرجو ألا تنسى أننى سعيد لتهنئتك فى ظلام الليل ولم أنتظر حتى الصباح لأننى أعلم أنك تقلق بلا داع .. وداعا يا أخى .. وأنا بانتظارك .

قلت بحماسة :

ـــ سآتى إليك غدا لأهنئك ولأتغدى معك .

فضغط على يدى مودعا وركب وظللنا نتبع ركوبته البيضاء بأبصارنا تحت نور النجوم ونحن واقفون .

* * *

وما أن ارتفع ضحا اليوم التالى حتى كنت عنده .